

بحار الأنوار

[65] 118 - ومنه: بإسناده عن محمد بن عمران، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت أنا وأبي ذات يوم إلى المسجد فإذا هو باناس من أصحابه بين القبر والمنبر، قال: فدنا منهم وسلم عليهم، وقال: وإني لاحب ريحكم وأرواحكم فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد. واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع والاجتهاد، من ائتم منكم بقوم فليعمل بعملهم (1) أنتم شيعة الله، وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الاولون، والسابقون الآخرون، والسابقون في الدنيا إلى محبتنا، والسابقون في الآخرة إلى الجنة ضمنتم لكم الجنة بضمن الله عزوجل وضمن النبي صلى الله عليه وآله وأنتم الطيبون، ونسأؤكم الطيبات، كل مؤمنة حوراء، وكل مؤمن صديق. كم من مرة قال أمير المؤمنين لقنبر: أبشروا وبشروا فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط على أمته إلا الشيعة. ألا وإن لكل شئ عروة وعروة الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ شرفا وشرف الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة، ألا وإن لكل شئ إماما وإمام الأرض أرض تسكنها الشيعة، ألا وإن لكل شئ شهوة وشهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها. والله لو لا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافتكم طيبات مالهم في الآخرة فيها نصيب، كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية " خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية " (2) ومن دعا مخالفا لكم فاجابة دعائه لكم، ومن طلب منكم إلى الله تبارك وتعالى اسمه حاجة فله مائة ومن سأل منكم مسألة فله مائة، ومن دعا دعوة فله مائة، ومن عمل حسنة فلا يحصى تضاعفا، ومن أساء سيئة فمحمد صلى الله عليه وآله حججه على تبعثها. والله إن صائكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالفوز حتى يفطر

(1) ومن ائتم منكم بامام فليعمل بعمله خ ل.

(2) الغاشية: 3 و 4 (*).